مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

معاييرُ القبولِ والردِّ في الرواياتِ التفسيريَّةِ وأثرها في بناءِ التفسيرِ بالمأثورِ: دراسةٌ تحليليَّةٌ تطبيقيَّةٌ في ضوءِ المدرسةِ الإماميَّةِ

مصطفى عباسي مقدم

تدريسي في جامعة كاشان، إيران، كلية الآداب، فرع علوم القرآن والحديث

Abasi1234@gmail.com

عمر سعدون سلمان العزاوي

طالب دكتوراة، في قسم علوم القرآن والحديث، كلية الآداب واللغات الاجنبية، في جامعة كاشان، إيران

Omarsadoon549@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الروايات التفسيرية؛ معايير القبول والرد؛ التفسير بالمأثور؛ نقد الرواية؛ علوم القرآن.

كيفية اقتباس البحث

مقدم، مصطفى عباسي ، عمر سعدون سلمان العزاوي، معاييرُ القبولِ والردِّ في الرواياتِ التفسيريَّةِ وأثرها في بناءِ التفسيرِ بالمأثورِ: دراسةٌ تحليليَّةٌ تطبيقيَّةٌ في ضوءِ المدرسةِ الإماميَّةِ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Criteria for Acceptance and Rejection in Exegetical Narrations and Their Impact on the Construction of Transmitted Exegesis: An Analytical and Applied Study in Light of the Imamiyyah School

Mustafa Abbasi Moghaddam
Lecturer at Kashan University, Iran, Faculty of Arts, Department of Quranic and Hadith Sciences

Omar Saadoun Salman Al-Azzawi
PhD Candidate, Department of Quranic and Hadith Sciences, Faculty of Arts and Foreign Languages, Kashan University, Iran

Keywords : Exegetical Narrations; Criteria of Acceptance and Rejection ؛ *Tafsir bi al-Ma'thur* ؛Narration Criticism; Qur'anic Studies.

How To Cite This Article
Moghaddam, Mustafa Abbasi, Omar Saadoun Salman Al-Azzawi, Criteria for Acceptance and Rejection in Exegetical Narrations and Their Impact on the Construction of Transmitted Exegesis: An Analytical and Applied Study in Light of the Imamiyyah School,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines the criteria for accepting and rejecting exegetical narrations and their impact on the construction of *tafsir bi al-ma'thur* in light of Imami sources. It proceeds from the premise that a narration does not acquire authority merely by appearing in hadith or exegetical compilations; rather, it must undergo both isnad and textual examination to determine its suitability for interpreting Qur'anic verses. The study aims to define exegetical narrations, trace their origins and sources, clarify the concept and scholarly status of tradition-based exegesis, and identify the principal criteria for acceptance, foremost among them conformity with the clear teachings of the Qur'an, continuity

of the chain of transmission, knowledge of narrators' reliability, harmony with the context of the verses, and the verification of occasions of revelation. It also discusses criteria for rejection, including weak or interrupted chains, contradiction with the Qur'an, elements of doctrinal exaggeration, and the infiltration of Isra'iliyyat and legendary reports. The study employs a descriptive-analytical approach, supported by a critical method in examining the contents of narrations and an applied method in demonstrating the effect of accepting or rejecting them on Qur'anic interpretation. The findings show that accepted narrations contribute to identifying intended meanings, determining referents of Qur'anic discourse, and preferring particular exegetical interpretations. By contrast, rejecting unreliable reports helps purify Qur'anic narratives from intrusive details, safeguard the status of prophets, and prevent interpretation from being based on reports unsupported by the Qur'an or its context. The study concludes that the integration of isnad and textual criticism is essential for constructing a disciplined tradition-based exegesis that preserves the centrality of the Qur'an and confines the explanatory role of narrations to the limits of authenticity and valid indication.

الملخَّص

يتناول هذا البحث معايير قبول الروايات التفسيرية وردّها، وأثرها في بناء التفسير بالمأثور في ضوء مصادر الإمامية، انطلاقًا من أن الرواية لا تكتسب الحجية بمجرد ورودها في المصنفات الحديثية أو التفسيرية، بل تخضع لفحص سندي ومتني يحدد صلاحيتها للاعتماد في بيان الآيات. ويهدف البحث إلى تعريف الرواية التفسيرية، وبيان نشأتها ومصادرها، وتوضيح مفهوم التفسير بالمأثور ومكانته، ثم الكشف عن أهم معايير القبول، وفي مقدمتها موافقة محكم القرآن، واتصال السند، ومعرفة أحوال الرواة، والانسجام مع سياق الآيات وثبوت سبب النزول. كما يناقش معايير الرد، ومنها ضعف السند أو انقطاعه، ومخالفة القرآن، واشتمال الرواية على الغلو، وتسرب الإسرائيليات والأخبار الخرافية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الإفادة من المنهج النقدي في فحص مضامين الروايات، والمنهج التطبيقي في بيان أثر الحكم عليها في توجيه المعنى القرآني. وأظهرت النتائج أن الروايات المقبولة تسهم في تعيين المراد من الألفاظ المحتملة، وتحديد مصاديق الخطاب، وترجيح بعض الوجوه التفسيرية، في حين يؤدي رد الروايات غير المعتبرة إلى تنقية القصص القرآني من التفاصيل الدخيلة، وصيانة مقام الأنبياء، ومنع بناء التفسير على أخبار لا يعضدها القرآن أو السياق. وتبين كذلك أن خصوصية الرواية التفسيرية تقتضي عدم مساواتها بسائر الأخبار، لأن أثرها يتجاوز إثبات الحادثة إلى تشكيل

الدلالة، وتخصيص العموم، وتقييد الإطلاق، وربط الآية بسبب نزولها القرآني المعتبر. وخلص البحث إلى أن التكامل بين النقد السندي والمتني يمثل ضمانة أساسية لبناء تفسير مأثور منضبط، يحفظ مركزية القرآن ويمنح الرواية وظيفتها البيانية ضمن حدود الثبوت والدلالة.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من ارتباطه بأحد المصادر الرئيسة في بيان القرآن الكريم، وهو الرواية التفسيرية المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت عليهم السلام؛ إذ أسهمت هذه الروايات في توضيح المجمل، وتعيين المراد من الألفاظ المحتملة، وبيان أسباب النزول، وتحديد مصاديق بعض الخطابات القرآنية. ولذلك فإن الحكم على الرواية قبولًا أو ردًّا لا يبقى محصورًا في المجال الحديثي، بل ينعكس مباشرةً على بناء المعنى التفسيري وترجيح أحد الوجوه الدلالية.

وتتجلى أهمية البحث كذلك في تأكيد خصوصية الرواية التفسيرية، وضرورة الجمع بين النقد السندي والنقد المتني والسياقي عند دراستها؛ لأن سلامة الإسناد لا تكفي وحدها إذا عارض مضمون الرواية محكم القرآن أو وحدة السياق، كما أن ضعف الطريق لا يمنع دائمًا من الاستئناس بالرواية إذا اعتضدت بقرائن معتبرة. ويسهم البحث بذلك في تنقية التفسير بالمأثور من الإسرائيليات وأخبار الغلو والتفاصيل الخرافية، مع المحافظة على الوظيفة البيانية للرواية الصحيحة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في كثرة الروايات التفسيرية وتنوع مصادرها وطرق نقلها، مع تفاوتها في درجات الثبوت وسلامة المضمون؛ فقد اشتملت المصنفات التفسيرية والحديثية على روايات صحيحة وأخرى مرسلة أو ضعيفة، فضلًا عن أخبار مخالفة لمحكم القرآن أو متأثرة بالإسرائيليات والغلو. وقد أدى هذا التفاوت إلى اختلاف المفسرين في قبول بعض الروايات، وانعكس على تحديد أسباب النزول، وتفسير الألفاظ، وتعيين مصاديق الخطاب القرآني.

ومن هنا تتمحور المشكلة حول السؤال الرئيس الآتي:

ما المعايير السندية والمتنية والسياقية المعتمدة في قبول الروايات التفسيرية أو ردها، وما أثر تطبيقها في بناء التفسير بالمأثور وتوجيه المعنى القرآني؟

أهداف البحث

١.تعريف الرواية التفسيرية، وبيان نشأتها ومصادرها ووظيفتها في تفسير القرآن الكريم .

٢.توضيح مفهوم التفسير بالمأثور ومكانته العلمية وحدود الاحتجاج برواياته .

٣.تحديد أهم المعايير السندية والمتنية والسياقية لقبول الروايات التفسيرية .

٤.الكشف عن أسباب رد الروايات، مثل ضعف السند، والانقطاع، ومخالفة القرآن، والغلو، والإسرائيليات .

٥.بيان أثر الروايات المقبولة في تعيين المعنى والمصداق وترجيح الوجوه التفسيرية .

٦.توضيح أثر رد الروايات غير المعتبرة في تنقية التفسير بالمأثور والقصص القرآني من الدخيل .

أسئلة البحث

١.ما المقصود بالرواية التفسيرية، وما أبرز مصادرها ومراحل نشأتها؟

٢.ما مفهوم التفسير بالمأثور، وما مكانته في المدرسة التفسيرية الإمامية؟

٣.ما المعايير السندية والمتنية المعتمدة في قبول الرواية التفسيرية؟

٤.ما أثر السياق القرآني وثبوت سبب النزول في الحكم على الرواية؟

٥.ما أبرز الأسباب التي تستوجب رد الروايات التفسيرية أو التوقف فيها؟

٦.كيف يؤثر قبول الرواية أو ردها في تعيين المعنى القرآني وتنقية التفسير بالمأثور؟

منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في تعريف الروايات التفسيرية والتفسير بالمأثور، وعرض معايير القبول والرد وتحليل وظائفها في علوم القرآن. كما استعان بالمنهج الاستقرائي في تتبع نماذج الروايات والقواعد النقدية الواردة في مصادر التفسير والحديث والرجال والدراية عند الإمامية، من غير ادعاء الاستقصاء الشامل لجميع المرويات.

ووُظف المنهج النقدي في فحص أسانيد الروايات ومضامينها، وعرضها على محكم القرآن والسياق العام للآيات والأصول العقدية الثابتة، مع التحقق من سلامة أسباب النزول والتفاصيل القصصية. واعتمد البحث أيضًا المنهج التطبيقي في دراسة نماذج مختارة توضح أثر قبول الرواية في تعيين اللفظ والمصداق، وأثر ردها في استبعاد الإسرائيليات وأخبار الغلو والروايات المنافية لعصمة الأنبياء.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للروايات التفسيرية والتفسير بالمأثور

يمثّل ضبط المفاهيم المدخل المنهجي الضروري لدراسة معايير قبول الروايات التفسيرية وردّها؛ لأن الحكم على الرواية لا ينفصل عن تحديد طبيعتها، ومصدرها، ووظيفتها في بيان النص القرآني. ومن ثم يتناول هذا المبحث مفهوم الرواية التفسيرية ونشأتها ومصادرها، ثم يبيّن مفهوم

التفسير بالمأثور ومكانته العلمية، تمهيدًا للكشف عن الخصائص التي تميّز نقد الرواية التفسيرية من نقد الروايات الواردة في أبواب العقائد والأحكام وسائر أبواب الحديث.

المطلب الأول: مفهوم الروايات التفسيرية ونشأتها ومصادرها

يمثّل تحديد مفهوم الرواية التفسيرية وبيان نشأتها ومصادرها مدخلًا ضروريًا لفهم طبيعتها ووظيفتها في بناء المعنى القرآني؛ إذ تختلف هذه الروايات من حيث جهات صدورها وطرق نقلها ودرجات الاحتجاج بها. ومن ثم يتناول هذا المطلب تعريف الرواية التفسيرية، وتتبع مراحل نشأتها وتطورها، ثم بيان أبرز مصادرها في التراث التفسيري.

اولاً: مفهوم الرواية التفسيرية ونشأتها

يُقصد بالرواية التفسيرية، في الإطار الإجرائي لهذا البحث، كل خبر أو أثر منقول يؤدي وظيفة مباشرة في بيان معنى آية قرآنية، أو إزالة الإشكال عن دلالتها، أو تعيين المراد من ألفاظها، أو الكشف عن الملابسات التي نزلت فيها. وتمتاز هذه الرواية بارتباطها المباشر بالنص القرآني؛ إذ لا تكون وظيفتها مجرد نقل واقعة أو حكم، بل الإسهام في توجيه المعنى التفسيري وتحديد أحد وجوه الدلالة المحتملة.

ثانيًا: نشأة الرواية التفسيرية وتطورها

بدأت الرواية التفسيرية في عصر الرسالة؛ إذ كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتولى بيان ما يحتاج المسلمون إلى معرفته من معاني القرآن الكريم، ويجيب عن الأسئلة التي تثار حول بعض ألفاظه وأحكامه. ثم نقل الصحابة ما تلقوه من هذا البيان، واستعانوا في فهم القرآن بمعرفتهم بلغة العرب وشهودهم لأحداث التنزيل، قبل أن تنتقل هذه المادة إلى التابعين الذين تلقوا التفسير عن الصحابة وتوسعوا في نقله وتعليمه. وبذلك تشكلت الرواية التفسيرية أولًا في صورة بيان نبوي، ثم تطورت عبر النقل والرواية حتى أصبحت من أهم الوسائل التي حفظت الفهم المبكر للنص القرآني وتداولته بين الأجيال.[١]

ثالثًا: مصادر الروايات التفسيرية

تتعدد مصادر الروايات التفسيرية تبعًا للجهة التي صدر عنها البيان المنقول، فتشمل ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وما نُقل عن أهل البيت عليهم السلام، وما أُثر عن الصحابة، فضلًا عما تناقله الرواة والمفسرون في الطبقات اللاحقة. وقد أشار محمد علي أسدي نسب إلى هذا التنوع بقوله ":إن الروايات التفسيرية، بعضها مروي عن السلف، أما بنقل عن الرسول صلى الله عليه وآله أو أهل بيته أو الصحابة، أو بعضهم عن بعض ولو كانوا في طبقة واحدة".[٢] ويبين ذلك أن المادة الروائية في كتب التفسير لم تصدر عن مرتبة واحدة من مراتب النقل، بل

تكوّنت من روايات مختلفة المصادر والطرق، وهو ما يقتضي دراسة كل رواية في ضوء الجهة المنسوبة إليها وطريق وصولها إلى المفسر.

إن تعدد مصادر الروايات التفسيرية لا يعني تساويها جميعًا في درجة الحجية؛ فانتساب الرواية إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو إلى أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام، أو إلى صحابي أو تابعي، لا يكفي وحده لقبولها، ما لم يثبت هذا الانتساب وفق المعايير العلمية المعتمدة. ومن هنا يُعد تحديد مصدر الرواية خطوة أولى تسبق فحص سندها ومتنها؛ لأن اختلاف المصدر يؤثر في مرتبتها، وفي مقدار الاستناد إليها عند توجيه المعنى القرآني. كما يكشف هذا التنوع عن أحد مواضع الاختلاف بين المدرستين الإمامية والسنية، ولا سيما في تحديد موقع الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومدى حجيتها في بناء التفسير بالمأثور.

المطلب الثاني: مفهوم التفسير بالمأثور وأهميته ومكانته العلمية

يمثّل التفسير بالمأثور أحد أبرز مناهج فهم القرآن الكريم؛ لاعتماده على ما ورد في القرآن نفسه، وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت عليهم السلام من بيان للآيات وتوضيح لدلالاتها. ومن ثم يتناول هذا المطلب مفهوم التفسير بالمأثور، وبيان أهميته في ضبط المعنى القرآني، ثم الكشف عن مكانته العلمية وحدود الاحتجاج برواياته.

أولًا: مفهوم التفسير بالمأثور

يُعدّ التفسير بالمأثور المنهج الذي يعتمد في بيان القرآن الكريم على ما ورد في مصادر النقل، ابتداءً من تفسير القرآن بالقرآن، ثم ما نُقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن الصحابة والتابعين. وقد عرّفه محمد السيد حسين الذهبي بقوله: "يشمل التفسير المأثور ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نُقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وما نُقِل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نُقِل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم".(٣)

ويكشف هذا التعريف أن التفسير بالمأثور لا ينحصر في الحديث النبوي، بل يشمل ما يفسر به القرآن بعضه بعضًا، وما ورد من الآثار المنقولة عن الطبقات الأولى من المفسرين. غير أن وجود الرواية في مصادر التفسير بالمأثور لا يقتضي قبولها تلقائيًا؛ إذ يجب التحقق من ثبوتها وسلامة مضمونها قبل الاعتماد عليها في بناء المعنى التفسيري.

ثانيًا: أهمية التفسير بالمأثور

تنبع أهمية التفسير بالمأثور في المدرسة الإمامية من ارتباطه بمصدرين متكاملين في بيان المعنى القرآني، هما القرآن الكريم وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت

عليهم السلام. فالقرآن يمثل الأصل الذي تُعرض عليه الروايات، في حين يكشف البيان المأثور عن المعاني المجملة والتفاصيل التي لا يمكن الوصول إليها من ظاهر النص وحده. وقد أكد الشيخ الطوسي هذه العلاقة بقوله: "فبيّن أن الكتاب حجة، كما أن العترة حجة، وكيف يكون حجة ما لا يُفهم به شيء!".(٤)

ويكشف هذا النص أن حجية القرآن تقتضي إمكان فهم معانيه والتدبر في دلالاته، كما أن الرجوع إلى بيان العترة عليهم السلام يمنح العملية التفسيرية أساسًا نقليًا يحول دون الاستقلال بالرأي أو تحميل النص ما لا يحتمله. غير أن أهمية الرواية التفسيرية لا تستند إلى مجرد انتسابها إلى أهل البيت عليهم السلام، بل تظل مرتبطة بثبوت صدورها وموافقتها للقرآن الكريم؛ لأن الشيخ الطوسي نفسه أشار في السياق ذاته إلى ضرورة عرض الحديث على كتاب الله وقبول ما وافقه ورد ما خالفه .

ثالثًا: مكانة التفسير بالمأثور وحدود الاحتجاج به

يحتل التفسير بالمأثور مكانةً أساسية في المنهج التفسيري الإمامي؛ لارتباطه بما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت عليهم السلام في بيان معاني القرآن الكريم، غير أن هذه المكانة لا تعني قبول كل رواية تُنسب إليهم من دون فحص. وقد أورد الشيخ الطوسي قاعدةً حاكمة في تقويم المروي بقوله: "إذا جاءكم عني حديث، فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط".(٥) كما بيّن السيد أبو القاسم الخوئي أن القول المنسوب إلى المعصوم يثبت إذا قام عليه طريق قطعي، ولا يثبت بالخبر الضعيف الذي لم يستوفِ شروط الحجية، مع بحث إمكان الاعتماد على الطريق الظني المعتبر في الروايات التفسيرية.(٦) ويترتب على ذلك أن قيمة التفسير بالمأثور لا تُقاس بمجرد كثرة الروايات الواردة فيه، بل بدرجة ثبوتها وانسجامها مع القرآن الكريم؛ لأن الرواية المقبولة تؤدي وظيفة البيان والكشف عن المراد، في حين قد تُفضي الرواية الضعيفة أو المخالفة للكتاب إلى بناء معنى تفسيري لا يستند إلى دليل معتبر .

المبحث الثاني: معايير القبول والرد في الروايات التفسيرية

لا تكتسب الرواية التفسيرية حجيتها بمجرد ورودها في أحد المصنفات الحديثية أو التفسيرية، بل تتوقف إمكانات اعتمادها في بيان معنى الآية على إخضاعها لجملة من المعايير التي تكشف عن ثبوت صدورها وسلامة مضمونها. ويقوم هذا الفحص على الجمع بين النظر في طريق الرواية ودراسة متنها ومدى انسجامه مع القرآن الكريم والسنة الثابتة والأصول القطعية، بما يمنع بناء التفسير على أخبار غير ممحصة.

المطلب الأول: معايير قبول الروايات التفسيرية

تتوقف صلاحية الرواية التفسيرية للاعتماد في بيان معنى الآية على استيفائها مجموعة من المعايير العلمية التي تكشف عن ثبوت صدورها وسلامة مضمونها؛ إذ لا يكفي ورودها في مصدر تفسيري أو حديثي للحكم بقبولها. ومن ثم يتناول هذا المطلب أهم معايير القبول، وفي مقدمتها موافقة محكم القرآن الكريم، واتصال السند، ومعرفة أحوال الرواة، وانسجام الرواية مع سياق الآيات وثبوت سبب النزول.

أولًا: موافقة الرواية لمحكم القرآن الكريم

تُعد موافقة مضمون الرواية للقرآن الكريم من أبرز المعايير المتنية المعتمدة في تقويم الروايات التفسيرية؛ لأن القرآن هو الأصل الأعلى الذي تُعرض عليه الأخبار، ولا يمكن اعتماد رواية تنسب إلى المعصوم معنى يناقض محكم الكتاب. وقد روى الكليني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "أيها الناس، ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله".[٧]

ويكشف هذا النص أن عرض الرواية على القرآن ليس إجراءً ثانويًا، بل معيارًا حاكمًا في التحقق من سلامة مضمونها؛ فإذا وافقت الرواية محكم الكتاب أمكن الانتقال إلى فحص بقية شروط قبولها، أما إذا ناقضته فلا يصح الاعتماد عليها في توجيه المعنى التفسيري. ومن ثم يسهم هذا المعيار في حماية التفسير بالمأثور من الأخبار الدخيلة أو المنسوبة إلى المعصومين عليهم السلام من غير تثبت.

ثانيًا: اتصال السند وأحوال الرواة

يمثل فحص سند الرواية وأحوال ناقليها مرحلةً أساسيةً في تحديد مدى صلاحيتها للاعتماد؛ إذ لا يكفي انتساب الخبر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو إلى أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام ما لم يُدرس الطريق الذي وصل به الخبر، ويُعرف حال رجاله. وقد بيّن الشهيد الثاني أن الحديث الضعيف تتفاوت مراتبه بحسب قربه أو بعده من شروط الصحة، كما تتفاوت درجات الصحيح والحسن والموثق بحسب تحقق الأوصاف المعتبرة في أسانيدها.[٨] وذهب المامقاني إلى أن وصف الصحة أو الضعف يتعلق بطريق الرواية بالنظر إلى رواته، حتى قد يكون الخبر الواحد صحيحًا بطريق وضعيفًا بطريق آخر.[٩] ويكشف ذلك أن الحكم السندي ليس حكمًا على مضمون الرواية في ذاته، بل على كيفية انتقالها وثبوت نسبتها إلى مصدرها؛ ومن ثم ينبغي الجمع بين فحص الطريق ودراسة المتن قبل اعتماد الرواية في توجيه دلالة الآية.

ثالثًا: انسجام الرواية مع سياق الآيات وثبوت سبب النزول

لا يكفي في قبول رواية سبب النزول مجرد اشتهارها أو ورودها في كتب التفسير، بل ينبغي التحقق من انسجامها مع سياق الآيات ووحدتها الموضوعية، ومن وجود صلة واضحة بين الحادثة المروية ودلالة النص القرآني. وقد نبّه السيد محمد حسين الطباطبائي إلى أن كثيرًا من روايات أسباب النزول تقوم على نقل حوادث تاريخية ثم إلحاق الآيات التي تقبل الانطباق عليها بتلك الحوادث، وقد يؤدي ذلك إلى تجزئة آية واحدة أو آيات مترابطة السياق، ونسبة كل جزء منها إلى نزول مستقل، بما يخل بنظم الآيات ويضعف دلالتها السياقية.[١٠] ومن ثم تكون الرواية أقرب إلى القبول حين تؤيدها قرائن النص، ولا تتعارض مع ما قبل الآية وما بعدها، أما الرواية التي تفرض على النص حادثة لا يساعد عليها سياقه فتحتاج إلى مزيد من التثبت قبل اعتمادها في بناء المعنى التفسيري.

المطلب الثاني: معايير رد الروايات التفسيرية

لا يقتصر ضبط التفسير بالمأثور على بيان شروط الرواية المقبولة، بل يقتضي الكشف عن الأسباب التي تمنع اعتماد بعض المرويات أو تستوجب التوقف فيها؛ لأن إسناد معنى محدد إلى الآية بناءً على خبر غير ثابت قد يؤدي إلى تقييد دلالتها أو ربطها بسبب نزول لم يصح نقله.

أولًا: ضعف السند أو انقطاعه وعدم ثبوت النقل

يُتوقف في الاحتجاج بالرواية التفسيرية إذا لم يثبت طريق نقلها، أو اشتمل سندها على انقطاع أو إرسال أو راوٍ لم تثبت وثاقته، وتتأكد أهمية ذلك في روايات أسباب النزول؛ لأنها تربط نزول الآية بحادثة معينة قد تؤثر في فهم دلالتها وسياقها. وقد أوضح محمد هادي معرفة أن اشتراط الرواية والسماع في نقل أسباب النزول يهدف إلى الاستيثاق من أن الخبر حكاية عن واقعة معلومة، لا نتيجة اجتهاد أو تخمين أُلحق بالآية في مرحلة لاحقة.[١١] كما بيّن السيد حسن الصدر أن صحة الإسناد أو حسنه لا تستلزم بالضرورة سلامة المتن؛ لاحتمال وجود علة أو شذوذ فيه، وأن بعض الطرق قد تتصف بالحسن في أولها ثم تنتهي إلى ضعف أو انقطاع أو إرسال.[١٢] ويكشف ذلك أن الحكم على الرواية التفسيرية لا يكتمل بالنظر إلى ظاهر الإسناد وحده، بل ينبغي التحقق من اتصال الطريق وسلامة المتن وانسجامه مع سياق الآية؛ فلا تعتمد الرواية المرسلة أو المنقطعة منفردةً في تعيين سبب النزول أو حصر معنى الآية، وإن أمكن الاستئناس بها إذا اعتضدت بطرق أو قرائن معتبرة.

ثانيًا: مخالفة الرواية لمحكم القرآن الكريم

تُردّ الرواية التفسيرية إذا تضمّنت معنى يناقض محكم القرآن الكريم أو يصادم دلالته القطعية؛ لأن الكتاب يمثل المرجع الأعلى في تقويم الأخبار وتمييز المقبول منها من المردود. وقد قرر الشيخ المفيد هذه القاعدة بقوله: "وكتاب الله تعالى مقدم على الأحاديث والروايات وإليه يتقاضى في صحيح الأخبار وسقيمها فما قضى به فهو الحق دون ما سواه".[١٣] وأكد الفيض الكاشاني المبدأ نفسه فيما نقله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط".[١٤] ويكشف اجتماع النصين أن الرواية التفسيرية لا تستقل بإنتاج معنى يعارض الكتاب، مهما شاع نقلها أو وردت في بعض المصنفات؛ لأن وظيفتها بيان النص القرآني لا مزاحمته. ومن ثم فإن رد الخبر المخالف للقرآن يمثل إجراءً نقديًا يحفظ التفسير بالمأثور من الدخيل، ويمنع بناء الدلالة القرآنية على روايات لا تنسجم مع الأصل الذي تستمد منه حجيتها.

ثالثًا: اشتمال الرواية على الغلو أو روايتها عن الغلاة

تُردّ الرواية التفسيرية إذا اشتمل مضمونها على الغلو في النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو في أئمة أهل البيت عليهم السلام، أو إذا ثبت أن طريقها يمرّ براوٍ عُرف بالكذب والغلو؛ لأن هذه الأخبار قد تحمل الآيات معاني تتجاوز حدود التوحيد والنبوة والإمامة. وقد صرّح الشيخ الصدوق بقوله: "اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله تعالى".[١٥] وأوضح العلامة المجلسي أن الأخبار الموهمة للغلو لا يجوز حملها على ظاهرها، فقال: "وإن كان شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي إما مأولة أو هي من مفتريات الغلاة".[١٦] كما وصف النجاشي عبد الله بن القاسم الحضرمي بقوله: "كذاب، غال، يروي عن الغلاة، لا خير فيه، ولا يعتد بروايته".[١٧]

ويكشف مجموع هذه النصوص أن نقد الغلو في الروايات التفسيرية يقوم على مستويين متكاملين: أولهما نقد المتن الذي يشتمل على معنى يصادم الأصول القرآنية والعقدية، وثانيهما نقد الطريق إذا كان أحد رواته معروفًا بالكذب أو بنقل أخبار الغلاة. ومن ثم لا يكفي اتصال الرواية بفضائل أهل البيت عليهم السلام للحكم بقبولها، بل ينبغي التحقق من ثبوتها وانسجام معناها مع محكم القرآن والعقيدة الإمامية المعتبرة.

المبحث الثالث: أثر معايير القبول والرد في بناء التفسير بالمأثور

تظهر القيمة العملية لمعايير القبول والرد في النتائج التي تترتب عليها داخل التفسير؛ فقبول الرواية قد يعيّن معنىً محتملًا، أو يبيّن مجملًا، أو يثبت سبب نزول، بينما يؤدي ردّها إلى استبعاد معنى شاع في بعض المصنفات من غير دليل معتبر. ومن ثم لا تمثل هذه المعايير

عملًا حديثيًا منفصلًا عن التفسير، بل تسهم مباشرةً في تشكيل الدلالة القرآنية وترجيح الأقوال التفسيرية.

المطلب الأول: أثر الروايات المقبولة في توجيه المعنى التفسيري

تؤدي الروايات التفسيرية المقبولة دورًا محوريًا في توجيه المعنى القرآني؛ إذ تسهم في تعيين المراد من الألفاظ المحتملة، وبيان أسباب النزول، وتحديد مصاديق الخطاب، وترجيح بعض الوجوه التفسيرية. ومن ثم يتناول هذا المطلب أثر الروايات المقبولة في بناء الدلالة القرآنية، من خلال نماذج تطبيقية تكشف عن وظيفتها في ضبط الفهم التفسيري وتقليص دائرة الاحتمال.

أولًا: تعيين المراد من اللفظ القرآني المحتمل

تؤدي الرواية التفسيرية المقبولة دورًا مهمًا في تعيين المراد من الألفاظ القرآنية التي تحتمل أكثر من وجه؛ إذ تنتقل بالدلالة من دائرة الاحتمال اللغوي إلى معنى محدد تؤيده الرواية وقرائن السياق. ومن أمثلة ذلك اختلاف المفسرين في المراد من قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، فقد روى العياشي عن الإمام أبي جعفر عليه السلام قوله: "والوسطى هي الظهر، وكذلك كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله".[١٨] كما ذكر الطبرسي ضمن الأقوال الواردة في الآية: "إنها صلاة الظهر... وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله".[١٩]

ويظهر من ذلك أن الرواية المقبولة لا تقتصر وظيفتها على إضافة خبر إلى المادة التفسيرية، بل تسهم في ترجيح أحد الوجوه المحتملة وتحديد المراد من اللفظ القرآني. غير أن هذا الترجيح ينبغي ألا يقوم على مجرد ورود الرواية في أحد التفاسير، بل يتطلب التحقق من طريقها، ومقارنتها بالروايات الأخرى، ودراسة مدى انسجامها مع لغة الآية وسياقها؛ لأن تعدد الأقوال في تفسير الصلاة الوسطى يكشف أن توجيه المعنى يحتاج إلى الموازنة بين المأثور والقرائن التفسيرية المصاحبة له.

ثانيًا: تعيين المصداق التفسيري للخطاب القرآني

لا يقتصر أثر الرواية التفسيرية المقبولة على بيان المعنى اللغوي للفظ القرآني، بل يمتد إلى تعيين المصداق الذي ينطبق عليه الخطاب، ولا سيما في الآيات التي تحتمل ألفاظها أكثر من مصداق. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فقد أورد السيد هاشم البحراني عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع عليًا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرًا".[٢٠] كما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ أنها "نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلى الله

عليه وآله يأتي باب فاطمة كل سحرة فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله".[٢١]

وتكشف الروايتان أن المأثور التفسيري يؤدي وظيفة تعيين المصداق الذي تتوجه إليه دلالة الآية، فلا يبقى مفهوم أهل البيت محمولًا على الاحتمال اللغوي المجرد، بل يتحدد في ضوء البيان النبوي والتطبيق العملي الملازم له. غير أن قوة هذا التعيين لا تستند إلى مجرد ورود الرواية في مصدر تفسيري، وإنما تتعزز بتعدد طرقها وانسجام مضمونها مع القرائن القرآنية والروائية، وبذلك تسهم الرواية المقبولة في تقليص دائرة الاحتمال وترجيح المصداق الأقرب إلى مراد النص.

المطلب الثاني: أثر الروايات المردودة في تنقية التفسير بالمأثور

لا يقتصر أثر معايير النقد على استبعاد الرواية الضعيفة من كتب التفسير، بل يمتد إلى تصحيح الصورة التي تُبنى عن الأنبياء والأحداث القرآنية، ومنع التفاصيل الدخيلة من التحول إلى جزء من مدلول الآيات. ويظهر ذلك بصورة واضحة في الروايات القصصية التي أُضيفت إليها أخبار لا يثبتها النص القرآني، أو تتعارض مع الأصول القطعية ومقام النبوة.

أولًا: رد الروايات المخالفة لعصمة الأنبياء وأثره في فهم القصص القرآني

وردت في بعض المرويات تفاصيل تربط قصة الخصمين عند داود عليه السلام بتعلقه بزوجة أوريا، والسعي إلى قتل زوجها، وهي تفاصيل لا يثبتها ظاهر القرآن، وتتناقض مع ما قرره من مكانة داود عليه السلام ووصفه بالنبوة والحكمة وحسن المآب. وقد أنكر الإمام الرضا عليه السلام هذه الصورة بقوله: "لقد نسبتم نبيًا من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حتى خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة، ثم بالقتل!".[٢٢] كما خلص السيد محمد حسين الطباطبائي، بعد تدبر الآيات ومقارنتها بالمرويات، إلى أن "ما تضمنته غالب الروايات من قصة أوريا وامرأته فهو مما يجل عنه الأنبياء وينتزه عنه ساحتهم".[٢٣]

ويؤدي رد هذه الروايات إلى إعادة تفسير القصة في حدود دلالتها القرآنية؛ فالاختبار الذي تعرض له داود عليه السلام يرتبط بالتعجل في الحكم قبل الاستماع إلى الخصم الآخر، لا بارتكاب الفاحشة أو التدبير للقتل. وبذلك يمنع النقد الروائي انتقال التفاصيل المأخوذة من القصص الدخيل إلى صلب المعنى القرآني، ويحفظ التفسير بالمأثور من بناء نتائج عقدية وقصصية على أخبار تتعارض مع محكم القرآن ومقام الأنبياء. فالرواية المردودة لا تسقط خبرًا هامشيًا فحسب، بل يسهم ردها في تصحيح الاتجاه التفسيري كله وإعادة مركزية النص القرآني في فهم القصة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

ثانيًا: رد الإسرائيليات والأخبار الخرافية وأثره في ضبط القصص القرآني

تسرّبت إلى بعض كتب التفسير روايات مأخوذة من أهل الكتاب، ولا سيما في تفسير قصص الأنبياء والأمم السابقة، ثم تناقلها بعض المفسرين من غير تمحيص كافٍ لأصولها أو موازنتها بمحكم القرآن الكريم. وقد أشار الشيخ جعفر السبحاني إلى هذه الظاهرة بقوله: "أكثر المفسرين في القرون الأولى أخذوا علم التفسير من مستسلمة أهل الكتاب، خصوصًا فيما يرجع إلى قصص الأنبياء وسير أقوامهم، فلا يمكن الاعتماد على كلام هؤلاء".[٢٤] كما انتقد السيد محمد حسين الطباطبائي الأخبار الواردة في قصة سليمان عليه السلام، فقال: "الأخبار المروية في قصصه وخاصة في قصة الهدهد وما يتبعها من أخبار صرح ملكة سبأ يتضمن أكثرها أمورًا غريبة قلما يوجد نظائرها في الأساطير الخرافية، يأباها العقل السليم ويكذبها التاريخ القطعي".[٢٥]

ويكشف النصان أن خطر الإسرائيليات لا يقتصر على ضعف أسانيدها، بل يمتد إلى إدخال تفاصيل خرافية في القصص القرآني، بما يصرف التفسير عن مقاصده الهدايية والأخلاقية إلى جزئيات لا يثبتها القرآن ولا الرواية المعتبرة. ومن ثم فإن رد هذه الأخبار يؤدي إلى تنقية التفسير بالمأثور، وإبقاء القصص القرآني ضمن الحدود التي قررها النص، مع التمييز بين ما يورده المفسر لمجرد الحكاية والجمع، وما يعتمد عليه في بناء المعنى التفسيري.

الخاتمة

يتضح من هذه الدراسة أن الرواية التفسيرية تمثل عنصرًا رئيسًا في بناء التفسير بالمأثور، لما تؤديه من وظائف متعددة في بيان أسباب النزول، وتحديد مدلولات الألفاظ، وتعيين مصاديق الخطاب القرآني، وربط الآيات ببيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت عليهم السلام. غير أن هذه المكانة لا تعني قبول كل ما ورد في المصادر التفسيرية والحديثية؛ إذ إن وجود الرواية في المصنف لا يمنحها الحجية تلقائيًا، بل لا بد من إخضاعها لمعايير علمية تجمع بين فحص السند، ومعرفة أحوال الرواة، ودراسة المتن، وعرضه على محكم القرآن الكريم، والنظر في مدى انسجامه مع السياق القرآني والأصول العقدية الثابتة.

وقد أظهر البحث أن أثر معايير القبول والرد لا يقتصر على إصدار حكم حديثي على الرواية، بل يمتد إلى تشكيل المعنى التفسيري نفسه؛ فالرواية المقبولة قد ترجح دلالةً محتملة، أو تعين مصداقًا، أو تكشف عن سبب نزول، في حين يسهم رد الروايات الضعيفة والإسرائيليات وأخبار الغلو والمرويات المخالفة لعصمة الأنبياء في تنقية التفسير من المعاني الدخيلة. ومن ثم فإن النقد السندي والمتني يمثلان مسارين متكاملين لحماية التفسير بالمأثور، وضمان بقائه قائمًا على النقل المعتبر والقرائن القرآنية المنضبطة، لا على التراكم الروائي غير الممحص.

النتائج

١.تبين أن الرواية التفسيرية لا تُقبل لمجرد ورودها في أحد كتب التفسير أو الحديث، بل تتوقف حجيتها على ثبوت صدورها وسلامة مضمونها .

٢.أظهر البحث أن موافقة الرواية لمحكم القرآن الكريم وسياق الآيات من أهم المعايير المتنية في قبولها، وأن الخبر المخالف للكتاب لا يصلح أساسًا لبناء المعنى التفسيري .

٣.ثبت أن النقد السندي وحده لا يكفي في تقويم الرواية التفسيرية؛ إذ قد يكون ظاهر الإسناد مقبولًا، مع اشتمال المتن على علة أو شذوذ أو معنى يناقض الأصول القطعية .

٤.أسهمت الروايات المقبولة في تعيين المراد من بعض الألفاظ القرآنية، وتحديد مصاديق الخطاب، وترجيح بعض الأقوال التفسيرية في ضوء البيان المأثور .

٥.أدى رد الإسرائيليات وأخبار الغلو والروايات المخالفة لعصمة الأنبياء إلى تنقية القصص القرآني والتفسير بالمأثور من التفاصيل الخرافية والدلالات غير المنضبطة .

التوصيات

١.ضرورة إخضاع الروايات التفسيرية لدراسة سندية ومتنية متكاملة قبل اعتمادها في بيان معنى الآية .

٢.العناية بتحقيق كتب التفسير الروائي الإمامي، ومقارنة رواياتها بمصادر الحديث والرجال والدراية .

٣.تشجيع الدراسات التطبيقية التي تتناول روايات تفسيرية محددة، وتبيّن أثر قبولها أو ردها في توجيه المعنى القرآني .

٤.إعداد موسوعة علمية للروايات التفسيرية، تتضمن تخريجها، وبيان درجاتها، ومصادرها، وأقوال العلماء في قبولها أو ردها .

٥.تعزيز حضور مناهج نقد الرواية التفسيرية في مقررات علوم القرآن؛ لما لها من أثر مباشر في حماية التفسير بالمأثور من الدخيل والإسرائيليات وأخبار الغلو .

الهوامش

(١) ينظر: مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ط٧، مكتبة وهبة، القاهرة، ص٣٢٥–٣٢٦.
(٢) محمد علي أسدي نسب، المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، ص١٥٧–١٥٨.
(٣) محمد السيد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ج١، ص١١٢.
(٤) محمد بن الحسن الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩هـ، ج١، ص٥.
(٥) المصدر السابق
(٦) ينظر: أبو القاسم الموسوي الخوئي، البيان في تفسير القرآن، دار الزهراء، ج١، ص٣٩٨.

(٧) محمد بن يعقوب الكليني، الكافي، ط٤، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤٠٧هـ، ج١، ص٦٩.
(٨) ينظر :زين الدين بن علي العاملي، الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية، تحقيق عبد الحسين محمد علي بقال، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، ١٤٠٨هـ، ص٨٦.
(٩) ينظر :عبد الله المامقاني، مقباس الهداية في علم الدراية، تحقيق محمد رضا المامقاني، ط١، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١١هـ، ج١، ص٥٢.
(١٠) ينظر :محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧م، ج٤، ص٧٤.
(١١) ينظر :محمد هادي معرفة، التمهيد في علوم القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ج١، ص٢٦٠.
(١٢) ينظر :السيد حسن الصدر، نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسومة بالوجيزة للبهائي، تحقيق ماجد الغرباوي، نشر المشعر، مطبعة اعتماد، قم، ج١، ص٢٦٢.
(١٣) محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد، تصحيح اعتقادات الإمامية، تحقيق حسين درگاهي، ط٢، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٤هـ، ص٤٤.
(١٤) محسن الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، تصحيح وتعليق حسين الأعلمي، ط٢، مكتبة الصدر، طهران، مؤسسة الهادي، قم، ١٤١٦هـ، ج١، ص٣٦.
(١٥) محمد بن علي بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق، الاعتقادات في دين الإمامية، ط٢، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٤هـ، ص٩٧.
(١٦) محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ، ج٢٥، ص٣٤٦.
(١٧) أحمد بن علي النجاشي، رجال النجاشي، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ص٢٢٦.
(١٨) محمد بن مسعود العياشي، تفسير العياشي، ج١، ص١٢٧.
(١٩) الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٢، ص١٢٧.
(٢٠) هاشم بن سليمان البحراني، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٥هـ، ج٤، ص٤٦٨.
(٢١) شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحقيق محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني، ط١، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٧هـ، ج١، ص٣٢٢.
(٢٢)محمد بن علي بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ط الأعلمي، ج٢، ص١٧٢.
(٢٣)محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧م، ج١٧، ص٢٠١.
(٢٤) جعفر السبحاني، المناهج التفسيرية في علوم القرآن، ط٣، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤٢٦هـ، ج١، ص٤١.
(٢٥) محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧م، ج١٥، ص٣٦٩.

قائمة المصادر والمراجع

١.**القرآن الكريم .**
٢.أسدي نسب، محمد علي، المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة .
٣.الأسترآبادي النجفي، شرف الدين علي الحسيني، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحقيق محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني، ط١، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٧هـ .

٤.البحراني، هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٥هـ .
٥.الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧م .
٦.الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥هـ .
٧.الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩هـ .
٨.العاملي، زين الدين بن علي، الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية، تحقيق عبد الحسين محمد علي بقال، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، ١٤٠٨هـ .
٩.العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت .
١٠.الفيض الكاشاني، محسن، التفسير الصافي، تصحيح وتعليق حسين الأعلمي، ط٢، مكتبة الصدر، طهران، ومؤسسة الهادي، قم، ١٤١٦هـ .
١١.القطان، مناع خليل، مباحث في علوم القرآن، ط٧، مكتبة وهبة، القاهرة .
١٢.الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ط٤، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤٠٧هـ .
١٣.الخوئي، أبو القاسم الموسوي، البيان في تفسير القرآن، دار الزهراء .
١٤.الذهبي، محمد السيد حسين، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة .
١٥.السبحاني، جعفر، المناهج التفسيرية في علوم القرآن، ط٣، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤٢٦هـ .
١٦.الصدر، السيد حسن، نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسومة بالوجيزة للبهائي، تحقيق ماجد الغرباوي، نشر المشعر، مطبعة اعتماد، قم .
١٧.الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي، الاعتقادات في دين الإمامية، ط٢، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٤هـ .
١٨.الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي، عيون أخبار الرضا عليه السلام، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت .
١٩.المامقاني، عبد الله، مقباس الهداية في علم الدراية، تحقيق محمد رضا المامقاني، ط١، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١١هـ .
٢٠.المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ .
٢١.المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، تصحيح اعتقادات الإمامية، تحقيق حسين درگاهي، ط٢، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٤هـ .
٢٢.معرفة، محمد هادي، التمهيد في علوم القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي، قم .
٢٣.النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

List of Sources and References

.١The Holy Qur'an.
.٢Asadi Nasab, Muhammad Ali, Interpretive Methodologies among Shi'a and Sunni Muslims.
.٣Al-Astarabadi Al-Najafi, Sharaf Al-Din Ali Al-Husseini, Interpretation of the Apparent Verses on the Virtues of the Pure Progeny, edited by Muhammad Baqir Al-Muwahhid Al-Abtahi Al-Isfahani, 1st edition, Imam Al-Mahdi School, Qom, 1407 AH.
.٤Al-Bahrani, Hashim bin Sulaiman, Al-Burhan fi Tafsir Al-Qur'an, edited by the Department of Islamic Studies, Al-Ba'tha Foundation, Qom, 1415 AH.

.٥Al-Tabataba'i, Muhammad Hussein, Al-Mizan fi Tafsir Al-Qur'an, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, 1997 CE.
.٦Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hasan, Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, 1st edition, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, 1415 AH. 7. Al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan, Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, edited by Ahmad Habib Qasir al-'Amili, 1st edition, Islamic Media Office, 1409 AH.
.٨Al-'Amili, Zayn al-Din ibn 'Ali, the Second Martyr, Al-Ri'ayah fi 'Ilm al-Dirayah, edited by 'Abd al-Husayn Muhammad 'Ali Baqqal, Ayatollah Mar'ashi Public Library, Qom, 1408 AH.
.٩Al-'Ayyashi, Muhammad ibn Mas'ud, Tafsir al-'Ayyashi, edited by Hashim al-Rasuli al-Mahallati, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut.
.١٠Al-Fayd al-Kashani, Muhsin, Al-Tafsir al-Safi, corrected and annotated by Husayn al-A'lami, 2nd edition, Al-Sadr Library, Tehran, and Al-Hadi Foundation, Qom, 1416 AH.
.١١Al-Qattan, Manna' Khalil, Mabahith fi 'Ulum al-Qur'an, 7th edition, Wahba Library, Cairo.
.١٢Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub, Al-Kafi, 4th edition, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Tehran, 1407 AH. 13. Al-Khoei, Abu al-Qasim al-Musawi, Al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Dar al-Zahra.
.١٤Al-Dhahabi, Muhammad al-Sayyid Husayn, Al-Tafsir wa al-Mufassirun, Maktabat Wahba, Cairo.

.١٥Al-Subhani, Ja'far, Al-Manahij al-Tafsiriyya fi 'Ulum al-Qur'an, 3rd ed., Mu'assasat al-Imam al-Sadiq (peace be upon him), Qom, 1426 AH.
.١٦Al-Sadr, Sayyid Hasan, Nihayat al-Diraya fi Sharh al-Risala al-Mawsumah bi al-Wajiza li al-Baha'i, edited by Majid al-Gharbawi, Nashr al-Mash'ar, Matba'at I'timad, Qom.
.١٧Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn Babawayh al-Qummi, Al-I'tiqadat fi Din al-Imamiyya, 2nd ed., Al-Mu'tamar al-'Alami li al-Alfiyya al-Shaykh al-Mufid, Qom, 1414 AH.
.١٨Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn Babawayh al-Qummi, 'Uyun Akhbar al-Rida (peace be upon him), Mu'assasat al-A'lami lil-Matbu'at, Beirut. 19. Al-Mamaqani, Abdullah, Miqbas al-Hidayah fi 'Ilm al-Dirayah, edited by Muhammad Rida al-Mamaqani, 1st edition, Al al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Qom, 1411 AH.
.٢٠Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar, 2nd edition, Al-Wafa Foundation, Beirut, 1403 AH.
.٢١Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man, Tasheeh I'tiqadat al-Imamiyyah, edited by Husayn Dargahi, 2nd edition, The World Conference for the Millennium of Shaykh al-Mufid, Qom, 1414 AH.
.٢٢Ma'rifah, Muhammad Hadi, Al-Tamheed fi 'Ulum al-Qur'an, Islamic Publishing Foundation, Qom.
.٢٣Al-Najashi, Ahmad ibn Ali, Rijal al-Najashi, edited by Musa al-Shabiri al-Zanjani, Islamic Publishing Foundation, Qom.